

اختفاء الدولار يهدد بانهييار صناعة الحبوب وتعطل 20 ألف عامل



الأربعاء 4 نوفمبر 2015 12:11 م

تقدمت غرفة صناعة الحبوب بمذكرة رسمية إلى مجلس الوزراء ووزارة التموين، لتوفير الدولار أو الإفراج عن شحنات القمح الخاصة بمطاحن دقيق استخراج «72%» المخصص للخبز السياحي والفينو ومصانع المكرونة [] وقال عضو مجلس إدارة الغرفة رئيس شعبة مصانع المكرونة، أحمد عناني، إن مطاحن 72% تعاني كثيرا بسبب صعوبة تدبير الدولار من جانب البنوك، مما دفع أسعار القمح المستورد إلى الارتفاع نظرا لتوقف الاستيراد، موضحا في تصريحات صحفية، اليوم، أن 80% من الرسائل المستوردة مازالت في الموانئ، ولم يفرج عنها نظرا لعدم توفر الدولار، ما أدى إلى ارتفاع سعر القمح محليا بقيمة 600 جنيه، رغم انخفاض سعره عالميا عند 210 دولارات أي ما يوازي نحو 1800 جنيه، لكنه يُباع بسعر 2400 جنيه للمطاحن []

وأشار إلى أن سعر الدقيق ارتفع من 2200 إلى 3 آلاف جنيه، وارتفع سعر طن المكرونة 800 جنيه، أي ما يوازي 80 قرشا في الكيلو، ليتراوح بين 3900 و4 آلاف جنيه، بعد أن كان سعره ما بين 2900 و3 آلاف جنيه []

وتوقع عناني، أن تشهد أسعار المنتجات المستخدمة للدقيق ارتفاعا بنسبة 30% خلال المرحلة المقبلة، بما يؤثر سلبا على حركة البيع بالسوق المحلية، وبالتالي عدم استقرار في الأسعار لمخرجات تصنيع الدقيق الفاخر من الرغيف الفينو وغيرها من المنتجات []

واستنكر عناني وضع القمح في المرتبة الثانية في تدبير العملة، لافتا إلى أن هناك استثمارات تقدر بـ50 مليار جنيه مهددة بالتوقف، نتيجة زيادة الأعباء المالية عليها، وسط عدم تعافى السوق بالطريقة التي تؤثر بصورة إيجابية على حركة الإنتاج بالمصانع، مضيفا أن 50% من المطاحن متوقفة، والباقي تعمل بـ30% من طاقتها التشغيلية، نتيجة لعدم توافر القمح بسبب عدم الإفراج عن الشحنات من الموانئ وعدم توافر الدولار للاستيراد []

وأشار إلى أن الغرفة خاطبت مجلس الوزراء ووزارة التموين منذ شهر دون استجابة، وعرضت على وزارة التموين توفير القمح من خلال هيئة السلع التموينية، على أن يقوم أصحاب المطاحن برد تلك الكميات بعد دخول القمح الخاص بهم، لكن دون جدوى []

من جانبه، قال طارق حسنين رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الحبوب، إنه تم تقديم مذكرة من الغرفة إلى وزير التموين خالد حنفي، تتضمن مطالب 16 مطحنا لإنتاج الدقيق الفاخر لشراء كميات من القمح الروسي والمخزن لدى هيئة السلع التموينية بصفة مؤقتة بالسعر الرسمي لإنقاذها من التوقف عن التشغيل والإنتاج []

ولفت إلى أن المذكرة تضمنت أسماء المطاحن وقدراتها الإنتاجية والكميات، التي تحتاجها شهريا للتشغيل والإنتاج، حيث إن القيود التي فرضها البنك المركزي على فتح الاعتمادات أدى إلى تأخر التعاقد على الأقمح وصعوبة الإفراج عنها في الموانئ، وأدى ذلك إلى توقف عدد كبير من مطاحن إنتاج الدقيق الفاخر عن الإنتاج والتشغيل، وتم تسريح عدد من العمالة التي تعمل بهذه المطاحن، مما يتطلب سرعة تدخل الدكتور خالد حنفي وزير التموين والتجارة الداخلية لحل هذه الأزمة وصرف حصة من القمح بصفة مؤقتة []

وأوضح أن عدد المطاحن المسجلة بغرفة صناعة الحبوب تصل 250 مطحنا استخراج 72%، و250 مصنع مكرونة على مستوى الجمهورية، بحجم استثمارات تصل إلى 50 مليار جنيه، و20 ألف عامل []

الحرية والعدالة